

الدر المنثور

الراعي بما لا يسمع قال : البهائم إلا دعاء ونداء قال : كمثل البعير والشاة تسمع الصوت ولا تعقل .

وأخرج وكيع عن عكرمة في قوله كمثل الذي ينطق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء مثل الكافر مثل البهيمة تسمع الصوت ولا تعقل .

وأخرج ابن جرير عن ابن جريح قال : قال لي عطاء في هذه الآية : هم اليهود الذين أنزل الله فيهم إن الذين يكتُمون ما أنزل الله من الكتاب البقرة الآية 174 إلى قوله فما أصبرهم على النار .

قوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون .

أحمد ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله " إن الله لا يقبل إلا طيبا وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم المؤمنون الآية 51 وقال يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك " .

وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير كلوا من طيبات قال : من الحلال .
وأخرج ابن سعد عن عمر بن عبد العزيز .

أنه قال يوما : إني أكلت حمصا وعدسا فنفخني .

فقال له بعض القوم : يا أمير المؤمنين إن الله يقول في كتابه كلوا من طيبات ما رزقناكم فقال عمر : هيهات ذهبت به إلى غير مذهبه إنما يريد به طيب الكسب ولا يريد به طيب الطعام .

وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله يا أيها الذين آمنوا يقول : صدقوا كلوا من طيبات ما رزقناكم يعني اطعموا من حلال الرزق الذي أحللناه لكم